

فاقد التعلّم بسبب كوفيد- 19

إعادة بناء التعلّم الجيد للجميع

في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا



الملخص التنفيذي

الملخص التنفيذي

فاقد التعلم بسبب كوفيد-19

إعادة بناء التعلم الجيد للجميع

في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

صدر في عام 2021 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) 7, place de Fontenoy, 75007 Paris, France ومكتب اليونسيف الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، 15 شارع عبد القادر العبد، عمّان - الأردن، والبنك الدولي، شارع 1818H، واشنطن، 20433، الولايات المتحدة الأمريكية.

© اليونسكو، اليونسيف والبنك الدولي 2021



هذا المنشور مُتاح مجاناً بموجب ترخيص نسبة المصنّف الى مؤلّفه - التقاسم بالمثل IGO 3.0 (CC- BY-SA 3.0 IGO) .

<http://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/igo/>

يقبل المستفيدون، عند استخدام محتوى هذا المنشور، بالالتزام بشروط الاستخدام الواردة في مستودع الانتفاع الحرّ لليونسكو.

<http://www.unesco.org/open-access/terms-use-ccbysa-ar>

لا ينطبق هذا الترخيص إلا على محتوى المنشور النصي. وينبغي طلب ترخيص مسبق من اليونسكو لاستخدام أي مواد أخرى (أي الصور، والأشكال الإيضاحية، والجداول البيانية) لم تحدد على أنها عائدة إلى اليونسكو أو منتمية إلى الملك العام بوضوح.

(publication.copyright@unesco.org)

العنوان الأصلي: COVID-19 Learning Losses: Rebuilding Quality Learning for All in the Middle East and North Africa

صدر في عام 2021 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

إن التسميات المُستخدمة في هذا المنشور وطريقة عرض المواد فيه لا تعبّر عن أي رأي لليونسكو، واليونسيف، والبنك الدولي، ومجلس المديرين التنفيذيين، أو الحكومات التي تمثلها هذه المنظمات، بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو رسم حدودها أو تخومها .

لا يضمن البنك الدولي دقة أو اكتمال أو حداثة البيانات المدرجة في هذا العمل، ولا يتحمل مسؤولية أي خطأ أو سهو أو تناقض في المعلومات، أو مسؤولية في ما يتعلق باستخدام أو عدم استخدام المعلومات أو الأساليب أو العمليات أو الاستنتاجات الموضحة طيه .

إن الآراء والأفكار المذكورة في هذا المنشور هي من مسؤولية المؤلف، وهي لا تعبّر بالضرورة عن وجهات نظر اليونسكو ولا تلزم المنظمة بشيء .

صورة الغلاف: © UNICEF/EI-Noaimi

Inside icons: <https://thenounproject.com/>. Available under CC BY

Hand in hand icon by Flowicon, in the Love – Glyph Collection

Access lesson icon by LUTFI GANI AL ACHMAD, in the ELearning System Glyph Collection

Inbound icon by Fran Couto, in the Community Manager Collection

Setting protection icon by Vectorstall, in the Engineering-A (Line & Glyphs) Collection

صُمّم من جانب اليونسكو

شكر وتقدير

تم إعداد هذا التقرير بالاشتراك بين منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) والبنك الدولي. وقد أُعدَّ هذا التقرير تحت التوجيه العام لهانا يوشيموتو (اليونسكو، رئيسة قسم التربية والتعليم)، وجانيت فوجيلار وبريندا هاييليك (مستشارتا اليونسف الإقليميتان) وأندرياس بلوم (مدير الممارسات في البنك الدولي). وشارك في قيادة الفريق الذي أعد التقرير فريقٌ متعدد التخصصات يضمُّ الممثلين التالية أسماؤهم:

- ← **اليونسكو:** هانا ياشيموتو، منغوي ليغاو
- ← **اليونيسف:** ليوناردو مينشيني، ألسان ويدراوغو، تاكاكو شيميزو، إليزابيث دالينج
- ← **البنك الدولي:** هاربيت نانجونجو، جاو بيدرو أزيفيدو، مريم أكمل، بي نينغ وونغ

خضع التقرير لمراجعة الأقران من قبل اليونسكو (باولا رازكويين، جوانج تشول تشانغ، ساتوكو يانو)، واليونيسف (خوان بيستر، توماس ويلز دريسين)، والبنك الدولي (كوين مارتين جيفن، ماري هيلين كلوتير، هالسي روجرز).

وقد استفاد التقرير أيضاً من مساهمات كبيرة قدّمتها كلُّ من اليونسكو (سونيا جيريرو، أكيمي يونيمورا، بيرتراند تشاتشوا، سيلفيا مونتايا، داکمارا جورجيسكو)، واليونيسف (سوجورو ميزونويا، هاوجن ياو، مارغريت كيلى، ساكشي ميشرا، كارين أفانيسيان، ميركو فورني، جيما ويلسون-كلارك، فريدريش أفولتر، روبرت باين)، والبنك الدولي (لورا جريجوري، أميرة كاظم، بريدجيت كرامبتون، كاليوب أزي - هاك).

قائمة بالكلمات المختصرة

كوفيد-19 أو فيروس كورونا، الذي تمّ تحديده للمرة الأولى في العام 2019	COVID-19
البلدان المتأثرة بالنزاعات	CAC
دراسة استقصائية ديمغرافية وصحية	DHS
تنمية الطفولة المبكرة	ECD
تعليم الطفولة المبكرة	ECE
إجمالي الناتج المحلي	GDP
سنوات الدراسة المعدّلة بحسب مقدار التعلّم	LAYS
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	ICT
صندوق النقد الدولي	IMF
معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية	IIEP-UNESCO
منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	MENA
المكتب الإقليمي لليونسكو في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	MENARO
مسوح عنقودية متعددة المؤشرات	MICS
وزارة التربية والتعليم	MoE
أهداف التنمية المستدامة	SDG
برنامج التقييم الدولي للطلاب	PISA
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة	UNESCO
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	UNICEF
مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين	UNHCR
الأونروا/وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	UNRWA
معهد اليونسكو للإحصاء	UIS
المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية	WASH
البنك الدولي	WB
برنامج الأغذية العالمي	WFP

المشكلة: تعطلّ التعلّم بسبب فيروس كورونا (كوفيد-19)

لخطر التسرب من المدرسة بسبب أزمة كوفيد-19، مشيرةً إلى احتمال ألا يعود هؤلاء الأطفال إلى مؤسساتهم التعليمية⁵.

أدت الآثار الاقتصادية الأوسع للجائحة إلى تفاقم اختلالات الاقتصاد الكلي والاختلالات المالية الموجودة أصلاً في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مما وضع ضغوطاً إضافية على الموازنات العامة وأثر بشكل سلبي على الاستثمار في أنظمة التعليم. وقد تأثر سلباً الأداء العام لأنظمة التعليم، بما في ذلك القدرة على جمع الأدلة لتوجيه القرارات وصنع السياسات. وهذا يعني أنه في الوقت الذي يواجه فيه صانعو السياسات والمربون صعوبات غير مسبوقه، تصلهم معلومات أقلّ تساهم في فهم هذه التحديات وتطوير حلول قائمة على الأدلة.

منذ بداية الجائحة، بُذلت الجهود لرصد إغلاق المدارس (وإعادة فتحها) والتدابير المتخذة لضمان استمرارية التعلّم. وتشمل هذه الجهود استبياناً أجرته وزارات التربية والتعليم حول الاستجابات الوطنية لكوفيد-19، بدعم مشترك من اليونسكو واليونسيف والبنك الدولي. على الرغم من ذلك، لم يتوفّر حتى اليوم أي دليل منهجي حول كيفية تأثر تعلّم الطلاب بالاضطرابات التي سببتها الجائحة أو حول تأثير تدابير الاستجابة التعليمية التي أطلقتها الحكومات.

يساهم هذا التقرير في سد فجوة الأدلة هذه، ويتضمّن سلسلة من عمليات المحاكاة لفاقد التعلّم المحتمل الذي تسببت به جائحة كوفيد-19، إلى جانب دراسة لآثاره على المدى الطويل. ويعتمد التحليل على إطار عمل «إتاحة التعلّم للجميع»⁶، الذي يعتبر أن الوصول والمشاركة والبيئة التمكينية هي عوامل التمكين الثلاثة الحاسمة للتعلّم، في حين أن فرضيات المحاكاة تستير بالأدلة المتعلقة بإغلاق المدارس والاستجابات التعليمية للحكومات، التي تم جمعها من خلال الاستبيان المشترك.

تمثّل جائحة كوفيد-19 وما يرتبط بها من تعطلّ للتعليم كارثة بالنسبة إلى إمكانات الالتحاق بالتعليم المدرسي والتعلّم وكسب المدخول لأكثر من 110 مليون طالب من مرحلة التعليم ما قبل الابتدائي إلى التعليم العالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

بحلول نهاية آذار/مارس 2020، كانت جميع البلدان¹ في المنطقة أغلقت مباني المدارس في إطار التدابير المتخذة لاحتواء انتشار الجائحة. وقامت بعض البلدان بتعليق التدريس في التعليم العالي أو بإلغائه².

تأثر جيل كامل من الطلاب والأطفال والمراهقين بهذا الاضطراب غير المسبوق، مع تأثير محتمل بعيد المدى يتجاوز قطاع التعليم ليطلّ صحتهم العقلية ورفاههم وتنشّتهم الاجتماعية وآفاق مشاركتهم النشطة في المجتمع، بما في ذلك في سوق العمل.

قبل تفشيّ الجائحة، كان حوالي 15 مليون طفل في المنطقة تتراوح أعمارهم بين 5-14 سنة خارج المدرسة، وكان ثلثا الأطفال تقريباً في المنطقة غير قادرين على القراءة بكفاءة³. وكان 10 ملايين طفل إضافي معرضين لخطر التسرّب من المدرسة بسبب الفقر والتهميش الاجتماعي والنزوح والاضطراب الناجم عن النزاعات⁴. وفي العام 2020، بالإضافة إلى تقديرات ما قبل الجائحة، أشارت تقديرات اليونسكو إلى أن 1.31 مليون طفل وشاب إضافيين معرضون

¹ عشرون بلداً من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (بحسب تصنيف اليونسيف) تشمل: الجزائر، وجيبوتي، وتونس، والمغرب، وليبيا، ومصر، والسودان، وفلسطين، ولبنان، وسوريا، والأردن، والعراق، ومنطقة الخليج (الكويت، والبحرين، والمملكة العربية السعودية، وقطر، والإمارات العربية المتحدة)، وعمان، واليمن، وإيران.

² اليونسكو (2021). مسح بشأن كوفيد-19: إعادة فتح الجامعات وإعادة تصوّرها. استجابات ست دول عربية للاستبيان الذي أُجري بين كانون الأول/ديسمبر 2020 وشباط/فبراير 2021، وهي مصر والأردن وليبيا وقطر وفلسطين والإمارات العربية المتحدة. وقد أشار أربع منها إلى تعليق أنشطة التدريب والبحث في التعليم الجامعي أو إلغائها.

³ World Bank (2019). Ending Learning Poverty – What Will It Take?

⁴ UNICEF (2021). Out-of-school children

⁵ UNESCO (2020). UNESCO COVID-19 education response: how many students are at risk of not returning to school? Advocacy paper

⁶ طوّر واضعو الوثيقة إطار العمل استناداً إلى استعراض مكتبي واستعراض للأدبيات.



يقوم هذا التقرير بما يلي:

- 1 يلخص المعلومات المتعلقة بإغلاق المدارس في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والاستجابة التعليمية لكوفيد-19 حتى الآن؛
- 2 يقدّر فاقد التعلّم المحتمل المرتبط بالجائحة، بناءً على عمليات المحاكاة؛
- 3 يقدم سلسلة من التوصيات الخاصة بالسياسات والبرامج لاستعادة فاقد التعلّم و«إعادة البناء على نحو أفضل»، لكي يصبح التعلّم الجيد تجربة يختبرها المتعلّمون كلّهم في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

الاستجابات حتى الساعة: إتاحة التعلّم للجميع

أثرت الجائحة على إتاحة التعلّم للجميع، بما في ذلك: الوصول إلى التعلّم، والمتعلّمين الملتزمين، والبيئة التمكينية.

الوصول إلى التعلّم

تباينت الجهود المبذولة لضمان الوصول إلى التعلّم - من بلد إلى آخر وبحسب الصف⁷ - وقد تضمنت التعلّم الحضوري للصفوف الأولى، والتعلّم المدمج لمعظم الصفوف، والتعلّم الكامل عن بُعد⁸. وشملت طرائق التعلّم عن بُعد منصات التعلّم الرقمية، والبث التلفزيوني والإذاعي، وتوزيع المواد الورقية. على الرغم من هذه الجهود، تظهر الأدلة على المستوى الإقليمي أن حوالي 40 في المائة من الطلاب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (37 مليون طفل ومراهق) لم يستفيدوا من أي مبادرة للتعلّم عن بُعد، وكان معظمهم أصلاً من الفئات الضعيفة والمحرومة⁹. وكانت الأسباب الرئيسية للاستبعاد هي عدم توفر مبادرات التعلّم عن بُعد (التي كانت متاحة فقط لصفوف محددة في بعض البلدان) ونقص الأدوات التي تتيح الوصول إلى التعلّم عن بُعد (لا سيما الأجهزة الرقمية وإمكانية الاتصال بالإنترنت).

المتعلّمون الملتزمون

تشير النتائج إلى أن ما لا يقل عن 43 في المائة من بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تدرك الدور الحاسم للأهل ومقدمي

الرعاية في تمكين المتعلّمين من المشاركة، بعد توفير المواد اللازمة لدعمهم من خلال التعلّم من المنزل لطلاب المدارس الابتدائية والثانوية¹⁰. وفي حين أفاد 38 في المائة من البلدان عن توفير مكالمات هاتفية منتظمة للمتابعة من قبل المعلمين مع الأهل، قام 19 في المائة من البلدان بتوفير مواد إرشادية للتعلّم ما قبل الابتدائي في المنزل.

البيئة التمكينية

أبرزت الجائحة أيضاً الحاجة إلى التطوير المهني المستمرّ والدعم النفسي والتعلّم الاجتماعي والعاطفي للمعلّمين، لتمكينهم من الانتقال نحو التدريس الفعال عبر الإنترنت و/أو التدريس المدمج¹¹. واستجابةً لذلك، ووفقاً للاستبيان المشترك، زوّد 33 في المائة من بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا¹² المعلمين بتعليمات حول التدريس والتعلّم عبر الإنترنت، بالإضافة إلى المحتوى المصمّم أو المكيف للتعلّم عن بُعد. وأفاد مسؤولون أن المنصات عبر الإنترنت والتعلّم المتلفز كانت تُعتبر أكثر طرق توفير التعلّم فعالية، لكن التقييمات الرسمية لم تُجر بعد حول تدابير التعلّم عن بُعد وتأثيرها على التعلّم والمشاركة¹³.

ما هي الأمور على المحكّ:

تأثير كوفيد-19 على التعلّم المدرسي والتعلّم وكسب المدخول في المستقبل

يركّز التحليل في هذا التقرير على أربع نتائج رئيسية لنموذج المحاكاة:

- ← فقر التعلّم،
- ← سنوات الدراسة المعدّلة بحسب مقدار التعلّم،
- ← النسبة المئوية التي هي دون مستوى الكفاءة الأدنى في برنامج التقييم الدولي للطلاب¹⁴
- ← المدخول مدى الحياة. وتشير عمليات المحاكاة إلى أن إغلاق المدارس بسبب كوفيد-19 قد يؤدي إلى انتكاسة كبيرة للهدف العالمي المتمثّل بخفض نسبة فقراء التعلّم إلى النصف بحلول العام 2030، كما هو مبين في النتائج التالية:

⁷ UNESCO/UNICEF/World Bank (2020). What Have We Learnt? Overview of Findings from a Survey of Ministries of Education on National Responses to COVID-19

⁸ المرجع نفسه

⁹ UNICEF (2020). COVID-19 – Are Children able to continue Learning during School Closure?

¹⁰ UNESCO/UNICEF/World Bank (2020). What Have We Learnt? Overview of Findings from a Survey of Ministries of Education on National Responses to COVID-19

¹¹ فريق العمل الدولي الخاص بالمعلمين في إطار التعلّم 2030، مستقبل التدريس - حوار بين المعلمين والخبراء من الدول العربية.

¹² في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تشمل البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة العليا: إيران والعراق والأردن ولبنان وليبيا، وتشمل البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا: الجزائر وجيبوتي ومصر والمغرب وتونس وفلسطين (بناءً على تصنيف البنك الدولي لمجموعات الدخل)

¹³ UNESCO/UNICEF/World Bank (2020). What Have We Learnt? Overview of Findings from a Survey of Ministries of Education on National Responses to COVID-19

¹⁴ برنامج التقييم الدولي للطلاب هو برنامج تابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لتقييم الطلاب على المستوى الدولي. والبرنامج يقيس قدرة من هم بسنّ 15 عاماً على استخدام معرفتهم ومهاراتهم في مجال القراءة والرياضيات والعلم لمواجهة تحديات الحياة الحقيقية.

«إعادة البناء على نحو أفضل»: إعادة تصوّر التعلم الجيد للجميع وإتاحته

الدروس المستفادة

استناداً إلى تحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بإغلاق المدارس، والاستجابات التي وضعتها الحكومات لإتاحة التعلم المستمر، ومحاكاة التأثير المحتمل لكوفيد-19 على التعلم وكسب المدخول، يحدّد التقرير الاستنتاجات والدروس المستفادة التالية بشأن الركائز الثلاث لإطار «إتاحة التعلم للجميع».

تشير عمليات المحاكاة باختصار إلى أنه ما لم تتصرّف البلدان بسرعة في مجالات عدّة، فإن إغلاق المدارس بسبب كوفيد-19 يمكن أن يعيق التعلّم والأفاق المستقبلية للمتعلمين الحاليين في سن الدراسة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بأساليب مختلفة ومهمة. فالبيانات والأدلة سوف توفّر لصانعي السياسات مجموعة من الأدوات التي يمكن نشرها لمساعدتهم في تحديد أولويات التعلم وتسريع عملية التعلم.

- 1 يمكن أن يزداد عدد الأطفال غير القادرين على قراءة نصّ بسيط مناسب للعمر وفهمه (فقراء التعلّم) في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بنسبة 9.4 نقاط مئوية (من 59.9 في المائة إلى 69.3 في المائة)، كما يمكن أن يرتفع انعدام المساواة بين فقراء التعلّم¹⁵ في جميع أنحاء المنطقة؛
- 2 قد يفقد الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا سنة من الدراسة المعدّلة بحسب مقدار التعلّم؛
- 3 يمكن أن تزداد نسبة الطلاب البالغين 15 عاماً الذين يقلّ أداؤهم عن مستوى الكفاءة الأدنى في برنامج التقييم الدولي للطلاب من 60.1 في المائة إلى 70.8 في المائة؛
- 4 يمكن أن تخسر اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ما يصل إلى 0.8 تريليون دولار أمريكي من مداخيل المجموعة الحالية من المتعلّمين مدى الحياة، نتيجةً لانخفاض مستويات التعلم لديهم، أو الأشهر الضائعة من المدرسة، أو احتمال تسريحهم من المدرسة.

الوصول إلى التعلّم



- ← تبرز حاجة ماسة إلى تعزيز مجموعة من طرائق التعلّم لضمان وصول جميع المتعلمين إلى التعلّم والخدمات لدعم رفاههم.
- ← تتزايد فوارق التعلّم الموجودة مسبقاً، مما يشير إلى حاجة قوية لتدخلات متباينة وسياسات هادفة، وموارد مخصصة لمن هم في وضع غير مؤات، وتقنيات مبتكرة بما في ذلك التدريس على أساس مستوى تعلم الطفل.

المتعلّمون الملتزمون



- ← يحتاج المعلمون والأهل إلى الدعم للتعامل مع التحديات الناشئة عن تعطلّ التعلم الحضوري والتحول نحو الأنماط الرقمية وأنماط التعلم عن بُعد الأخرى.
- ← يمكن أن تواجه بلدان كثيرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كارثة في حقل التعلّم إذا لم تتخذ إجراءات عاجلة لتوفير التعلّم التعويضي والعاطفي والاجتماعي والتعلّم عن بُعد لجميع المتعلمين.
- ← ينبغي مراعاة وجهات نظر المتعلم والمعلم والأهل/مقدمي الرعاية حول الفعالية.

البيئة التمكينية



- ← تُعدّ البيانات الشاملة مطلوبة للتخطيط للاستجابات ومراقبتها ولتطوير استراتيجيات التخفيف والتعافي في حقل التعلّم.
- ← يجب أن تصبح أنظمة التعليم أكثر إنصافاً وتكيفاً ومرنةً لتمكين جميع المتعلمين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من الوصول إلى التعلّم في جميع الأوقات.
- ← إن مسارات التعلّم وكسب المدخول الخاصة بجيل كامل على المحك، بما في ذلك سنوات الدراسة المعدّلة بحسب مقدار التعلّم، وكفاءة التعلّم، والمداخيل مدى الحياة.

¹⁵ يُعرّف فقر التعلّم بأنه عدم القدرة على قراءة نصّ بسيط وفهمه بحلول سنّ العاشرة. يوفّر هذا المؤشر نسبة الأطفال في سن الالتحاق بالمرحلة الابتدائية الذين ليسوا في المدرسة (محرومين من التعليم) أو الذين هم دون مستوى الكفاءة الأدنى في القراءة (محرومين من التعلّم).

التوصيات

تشير الاستنتاجات والدروس المذكورة أعلاه إلى ضرورة العمل بشكل ملحّ لضمان عودة الأطفال الآمنة إلى المدرسة. وإلى أن يصبح ذلك ممكناً، لا بدّ من التأكد من وصول جميع الأطفال إلى فرص متكافئة للتعلّم عن بُعد. وتبرز أيضاً الحاجة إلى بذل جهود متضافرة لتسريع التعلّم ومعالجة أزمة التعلّم التي سبقت كوفيد-19، من خلال توفير فرص التعلّم التعويضي والاستلحاق لجميع الأطفال. ومما لا شكّ فيه أن استرجاع فاقد التعلّم في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا سيتطلّب إعادة تصور أنظمة التعلّم بعدة طرق مهمة:

1 أثناء الجائحة والتعافي المبكر، من المهمّ معالجة عدم المساواة في الوصول إلى التعلّم والمشاركة فيه، حيث يمكن أن يؤثر إغلاق المدارس بشكل غير متناسب على الفئات المهمشة والضعيفة، مما قد يؤدي إلى تعميق عدم المساواة. من الأهمية بمكان أيضاً توفير الوصول للطلاب في السنوات الأولى، وجعل التعلّم عن بُعد أكثر فعاليةً من خلال توفير دعم وتوجيه أقوى للمعلمين وإشراك الأهل ومقدمي الرعاية، واعتماد ممارسات تربوية أكثر تركيزاً على المتعلّم.

2 مع عودة الأطفال إلى التعلّم الحضوري، من الأهمية بمكان ضمان إعادة فتح المدرسة بشكل آمن، وتقييم فاقد التعلّم المحتمل، ودعم المعلمين لضمان تكييف التدريس مع مستويات تعلم الطلاب لدعم الاستلحاق واستعادة فاقد التعلّم.

3 يجب على صانعي السياسات والمربّين التفكير في الدروس التي وفّرها التعلّم عن بُعد والتعلّم المدمج خلال العامين الماضيين ومعالجتها. وسيتعيّن على أنظمة التعلّم تقوية بنيتها التحتية (بما في ذلك التكنولوجيا) وتعزيز قدرتها على التكيف والمرونة، من أجل ضمان التعلّم الفعّال على أساس مستدام لجميع الأطفال في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

يختتم هذا التقرير بتوصيات لصانعي السياسات وصانعي القرار على المستوى الوطني والمدرسي تقضي بوضع استراتيجيات قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل هدفها معالجة فاقد التعلّم في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وإنشاء أنظمة تعلّم وتعلّم عادلة وفعّالة ومرنة¹⁶ تدعم الوصول إلى التعلّم والمتعلمين ملتزمين والبيئات التمكينية. تتوافق التوصيات مع إطار عمل إعادة فتح المدارس¹⁷ الذي تم تطويره بالاشتراك بين اليونسكو واليونيسف والبنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي، بالإضافة إلى الالتزامات المستمرة بهدف التنمية المستدامة الرابع¹⁸ وجدول أعمال التعلّم 2030¹⁹. ويمكن تصنيف التوصيات ضمن ثلاث مراحل²⁰، بما يتماشى مع المراحل المختلفة للجائحة العالمية²¹:



¹⁶ OECD (2020). A framework to guide an education response to the COVID-19 Pandemic of 2020

¹⁷ اليونسكو، واليونيسف، والبنك الدولي، وبرنامج الأغذية العالمي (نيسان/أبريل 2020): إطار لإعادة فتح المدارس.

¹⁸ <https://sdg4education2030.org/the-goal>

¹⁹ اليونسكو (2016). إطار عمل التعلّم 2030 https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf000024566_ara

²⁰ تمرّ بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بمراحل مختلفة من جائحة كوفيد 19-. وقد بذلت الحكومات بالفعل جهوداً هائلة للتخفيف من فاقد التعلّم. يستطیع واضعو السياسات استخدام هذه المرحلة كمرجع لعكس خطط الاستجابة التعليمية وتعديلها، بناءً على الوضع الفعلي في بلدانهم.

²¹ البنك الدولي (أيار/مايو 2020). جائحة كورونا: صدمات التعلّم والاستجابة على صعيد السياسات.

مرحلة انتشار الجائحة: الاستمرارية والمشاركة

- 1 الاستمرار في معالجة أوجه عدم المساواة في الوصول إلى التعلّم عن بُعد والمشاركة فيه، وضمان فعالية التدريس والتعلم، وتوفير الوصول لطلاب السنوات الأولى، والتركيز على المهارات الأساسية ومنع التسرّب من المدرسة.
- 2 تقديم دعم وتوجيه أقوى للمعلمين للتعامل مع تحديات الجائحة وفرصها، وتعزيز سياسة المعلم والاستثمار في المعلمين.
- 3 ضمان المشاركة المستمرة للأهل ومقدمي الرعاية في تعلّم أطفالهم من خلال استراتيجيات اتصال وسياسات دعم واضحة وشاملة.

مرحلة التعافي المبكر: إعادة فتح المدارس والتعويض

- 1 ضمان إعادة فتح المدارس بشكل آمن، استناداً إلى عملية اتخاذ القرارات القائمة على الأدلة.
- 2 إجراء تقييمات تعليمية شاملة لتوجيه التخطيط التربوي وإتاحة المجال لتوفير تعليم تعويضي جيد لجميع المتعلمين.
- 3 دعم المعلمين لضمان تكييف التدريس مع مستويات تعلم الطلاب حتى يتمكنوا من تعويض ما فقدوه من تعلم واسترداده.
- 4 تنفيذ سياسات وبرامج التعلم التعويضي والاستلحاقى للتعويض عن فاقد التعلّم.

مرحلة ما بعد الجائحة: التسريع والتحسين

- 1 تطوير سياسات تتيح التعلّم السريع لجميع المتعلمين، بما في ذلك الأكثر ضعفاً، وتنفيذها مع بناء أنظمة أكثر مرونةً.
- 2 تعزيز التنسيق عبر القطاعات وتقديم الدعم الشامل لإعادة بناء أنظمة تعليمية منصفة وفعالة ومرنة لجميع المتعلمين.
- 3 تحديد الآليات لتمويل الاستجابة للجائحة في قطاع التعليم والدعوة إلى استثمار فعّال وعادل في التعليم.

لم يستحدث الاضطراب الناجم عن الجائحة فرصةً لاستعادة فاقد التعلم فحسب، بل أوجد أيضاً فرصةً لبناء أنظمة تعليمية أكثر قوةً ومرونةً تتحلّى بقدرة أكبر على خدمة طلابها ومجتمعاتهم. لذلك يجب علينا انتهازها فرصةً واتخاذ إجراءات فورية لضمان التدريس والتعلم الفعّالين لجميع أطفال المنطقة.

فاقد التعلّم بسبب كوفيد-19

إعادة بناء التعلّم الجيد للجميع

في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

تشير التقديرات إلى أنّ الأزمة التعليمية الناجمة عن جائحة كوفيد-19 أثرت على جيل كامل من الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومن المحتمل أن تتجاوز تداعياتها المدى القصير وألا تقتصر على مجال التعليم فحسب، بل أن تطال أيضًا تشيئة الأطفال الاجتماعية ورفاههم النفسي والمنظور المستقبلي لكونهم أعضاء نشطين في مجتمعهم، بما في ذلك سوق العمل. ومن شأن الحصول على مزيد من المعلومات حول تأثير الأزمة أن يساعد البلدان على وضع استراتيجيات للحد من آثارها. وللاستثمارات والإجراءات الحسنة التوقيت الرامية إلى تجنّب الآثار الحادة لهذه الأزمة على التعليم أهمية قصوى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي كانت تعاني من أزمة تعلّم قبل بدء جائحة كوفيد-19.

يحدد هذا التقرير الحالة الإجمالية للتعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بعد بدء جائحة كوفيد-19، عن طريق عرض الاستجابات التعليمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتقييم فاقد التعلّم المحتمل من خلال تحليل محاكاة. كما يقدّم التقرير توصيات حول كيفية إعادة البناء بشكل أفضل وتعزيز الوصول والجودة في التعلّم للجميع.

ابقوا على تواصل معنا

البنك الدولي

مكتب اليونسف الإقليمي
لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

منظمة الأمم المتحدة للتربية
والعلم والثقافة (اليونسكو)

<https://www.worldbank.org> 

<https://www.unicef.org/mena> 

en.unesco.org/fieldoffice/beirut 

<https://twitter.com/WorldBank> 

<https://twitter.com/UNICEFmena> 

twitter.com/UNESCOBEIRUT 